

أكد ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة اليوم الثلاثاء عزمه على مواصلة طريق الإصلاحات السياسية والحفاظ على سيادة بلاده.

وقال ملك البحرين خلال كلمة ألقاها بعد تلقيه تقريراً حول تطبيق توصيات رفعتها لجنة مستقلة للتحقيق في أعمال الشغب التي تفجرت العام الماضي: "نؤكد عزمنا مجدداً على السير في طريق الإصلاح بما يرضي طموحات شعبنا دون إقصاء لأحد، أو تغليب مصلحة فئة على فئة، فالوطن للجميع".

وبحسب وكالة فرانس برس أضاف آل خليفة: "أبواب الحوار كانت وستظل مفتوحة".

وأشاد الملك البحريني بجهود الحكومة وجديتها في تنفيذ التوصيات، وطالبها بالتأكد من تطبيقها.

وأضاف: "فنحن نريد لشعبنا أن يشعر بالتغيير الحقيقي والملموس الذي تعكسه هذه الإصلاحات في حياتهم، والتحديات التي ستواجهنا خلال الأشهر القادمة هي كيفية ترجمة ذلك الى تغيير ملموس في ثقافة المجتمع".

وحدث حمد بن عيسى آل خليفة جميع أفراد المجتمع والجمعيات السياسية ومؤسسات المجتمع المدني على أن يقوموا بدورهم المطلوب في المشاركة والرقى بالممارسة الديمقراطية وفق القانون والنظام العام.

وقال: "الأمن والاستقرار دعامة رئيسية للنمو والتقدم والإصلاح، وما يؤثر على استقرار البلاد يؤثر على سيادتها، ويفتح الباب للتدخل الأجنبي، فالدول لا تنشأ للاستقرار لمصلحة الاقتصاد فحسب انما لحماية سيادتها وكيانها، ولن نفرط في ذلك أبداً، ولن تعود عقارب الساعة للوراء".

جدير بالذكر أن مملكة البحرين جددت رفضها التام لتصريحات مساعد وزير الخارجية الإيراني الأخيرة بشأن وجود قوات درع الجزيرة في البحرين، مؤكدة أنها تعتبرها تدخلاً في الشؤون الداخلية للمملكة.

وكان مساعد وزير الخارجية الإيراني أمير عبد اللهان قد اعتبر في تصريح صحفي مؤخراً أن "وجود قوات درع الجزيرة في البحرين احتلال وسلب فرصة وجود حل سياسي للوضع في مملكة البحرين".

ورداً على تلك التصريحات، أكد وكيل وزارة الخارجية البحريني للشؤون الإقليمية ومجلس التعاون السفير حمد العامر في تصريح نقلته وكالة الأنباء البحرينية أن المسؤول الإيراني "مازال يكرر مجدداً تصريحات مرفوضة شكلاً ومضموناً وتعتبر تدخلاً صريحاً في الشؤون الداخلية لمملكة البحرين وتشويهاً واضحاً للحقائق حول دور قوات درع الجزيرة".

وأضاف السفير العامر أنه "في الوقت الذي تسعى فيه مملكة البحرين لتأكيد اللحمة الوطنية وترسيخ الشراكة المجتمعية بين كافة أطراف المجتمع البحريني لم تزل إيران تنتهج التحريض وبث الفرقة والفتنة".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 20/03/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com